

الشريك الأدبي رؤية وطن ..

زيد الفضيل



@zash113

ترأى أممي شريط طويل من الذكريات حين قرأت فكرة ومشروع «الشريك الأدبي» الذي أطلقته وزارة الثقافة مؤخرًا من ضمن حزمة مشاريع ثقافية متوائمة مع رؤية الوطن المستقبلية وفق ما يعلنه ويقوده بهتمه وعزمه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بمباركة من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يحفظهما الله.

في هذا المشروع الرائد إتاحة واسعة لكل ما يخطر في البال من أنشطة ثقافية كانت محصورة في جهة محددة، وهي مؤسسة جمعية الثقافة والفنون ومؤسسة الأندية الأدبية الثقافية في المملكة. والحق أقول إن المؤسسات قد أدت دورها بشكل فاعل في كثير من حقيقتها القديمة، ووفق رؤية من تولى إدارتها في مختلف تلك الفترات، على أنهما قد فقدتا بريقهما في السنوات الأخيرة لأسباب عديدة، لعل أهمها راجع إلى تولى أساتذة الجامعة سدة الأندية الأدبية، ودون أن يكون لهم دربة في العمل الثقافي الأهلي، لتتحول الأندية وكأنها نشاط علمي قائم في بهو كلية، فافتقدت الثقافة بريقها العفوي الجميل، وأقصى عديد من ممتنيتها لسبب أو لآخر، ناهيك عن حالة البيروقراطية التي حكمت المؤسسة وقتلت الإبداع والنشاط الثقافي بوجه عام. والحال لم يكن بعيدا عن جمعية الثقافة والفنون التي ولندرة ميزانيتها فقد سمحت للفروع بأن تعمل بأسلوبها التسويقي الخاص دون الاهتمام بتحقيق المعايير الثقافية والفنية الواجبة، ولعمري فذلك أول الخلل.

أشير إلى أن مشروع «الشريك الأدبي» قد أتاح

لكل أديب ومثقف والعمل في سياقه بحرية، وحرره من قيد سلطة النادي الأدبي المتعسفة، التي أراد القائمون عليها الاستفراء بمميزاتها وكأنها حكر عليهم، وذلك حين شددوا حال إصدار اللائحة الأخيرة بأن يكون العضو المنتمي حاصلًا على درجة البكالوريوس في اللغة العربية، أو يكون له إصدار أدبي، فإن لم يكن من أولئك، فأهله به بين الجمهور فحسب، وإن لازم الحضور والتصفيق فربما يتكرم عليه القائمون بعضوية مستتناة في النادي، وأقسم أن ذلك هو عين التهميش والإقصاء، حتى إنني كتبت في حينه في الزميلة «المدينة» مناديا بتأسيس عضوية للمهمشين، وعقدت حلقة صرخت فيها بأعلى صوتي عبر قنطرة روتانا الخليجية، ومع ذلك فلم يُسمع قولي، ولم يُؤبه لصوتي ولصوت من كان على شاكلي ممن درسوا الثقافة علما، وامتحنوا النشاط الأدبي شعرا ونثرا محبة ورغبة وليس منهجا يجب النجاح فيه.

من أجل ذلك فقد استبشرت بهذا المشروع الرائد الذي يسعى وفق منشور وزارة الثقافة إلى: عقد شراكات أدبية مع المقاهي التي تشارك في ترويج الأعمال الأدبية بشكل مبتكر وأقرب لمتناول المجتمع، مما يسهم في رفع الوعي الثقافي بشكل مباشر، ويستهدف برنامج الشريك الأدبي جمهور المقاهي من خلال عمل فعاليات أدبية وثقافية تثري زيارتهم وتجعل منها تجربة ثقافية مختلفة عن المعتاد؛ ويهدف المشروع إلى تعزيز قيمة الأدب في حياة الفرد، ودعم انتشار الكتاب السعودي محليا وعالميا، وتعزيز دور الشريك

الأدبي في القطاع الثقافي. ومن أجل تجويد العمل سنتساهم وزارة الثقافة في دعم الشريك الأدبي بعدد من الأمور اللوجستية ومنها: تنسيق التواصل مع الكتاب، واستخراج تأشيريات السفر (فيزا) للضيوف من خارج المملكة، واستخراج التراخيص اللازمة، علاوة على الترويج للفعاليات الأدبية والثقافية عبر الحساب الرسمي لهيئة الأدب والنشر والترجمة. وبعد كل ذلك سيحصل أفضل شريك أدبي في العام على جائزة بقيمة 100 ألف ريال. أخيرا وفي هذا السياق أذكر أنني عملت تجربة أزعم أنها كانت ناجحة في حينه بالرغم من كل المصاعب التي واجهتها، حيث أمنت بأهمية كل يقوم المجتمع الأهلي بدوره، ودعوت إلى تأسيس مراكز ثقافية أهلية تكون رديفا لمؤسستي النادي والجمعية، أسوة بالتعليم الخاص والجامعات الأهلية؛ وكان أن أسست بدعم من الوجهة الأستاذ أحمد باديب مركزا ثقافيا. وأقمنا من خلاله الكثير من الأنشطة الثقافية المنوعة في مختلف الفنون وسياقات الثقافة والأدب، ومن أبرزها إقامة دورة متخصصة في علوم المسرح عام 2015م باسم دورة أحمد السباعي، استمرت أربعة أشهر على يد أساتذة متخصصين من المعهد العالي للمسرح في الكويت ومن الأردن، وبإشراف الفنان المسرحي خالد الحربي ورعاية النشاط الطلابي بجامعة الملك عبد العزيز.

والسؤال: هل سنشهد في المستقبل دورا فاعلا للشريك الأدبي يحقق المرجو بماتنا؟ أرجو ذلك، وأرجو ألا تكون ساحة المقاهي الثقافية ملعبا للمثقفين الوهميين، وما أكثرهم.

عثراته تتوالى واحدة تلو أخرى، لتبلغ ثلاث عثرات بانثات، موثقة بالصوت والصورة.

توقع البعض أن يكف بايدن عن محاولاته تلك، لكنه أصر على مواصلة رحلته باتجاه كابينة القيادة رغم العثرات التي لم تجد جابرا أصيلا يجبرها - كسامي الجابر في سابق عهده ومجده الكروي - سوى تصريح متحدث البيت الأبيض الذي برر السقطات المتتالية لفخامة الرئيس بنسلمات الهواء العليلية التي أخلت توازن أمريكا قبل أن يختل توازن رجلها الأول حاكم البيت الأبيض! المفارقة العجيبة والغريبة في موروثنا الطربي نحن الخليجيين أن سلم الطائرة هو الطلل الباكي الذي بكى عليه مطربنا الراحل طلال مداح، فبكينا معه، وما زالت أغنيته العتيقة في سلم الطائرة إرنا بكائنا للعشاق بين الأرض والسماء. ترى هل كانت حادثة سلم الطائرة الرئاسية بكائنة حزينة مثل حزن وبكاء صوت الأرض في تلك الأغنية الخالدة.

أمريكا بايدن لديها ملفات شائكة وعالقة، بعضها يتعلق بحقوق الإنسان كما هو ملعن، وبعضها يتعلق بمعاهدات المناخ وتلطيف الأجواء، وأعقدها الملف النووي الإيراني الذي يراد فتحه من جديد، فهو ملف يعني بايدن شخصيا كونه من هندسه ضمن جوقه المهندسين إبان عهد رئيسه المقلون أوباما، لكن ما عساه أن يقول للإيرانيين بعد تلك العثرات؟ وكيف سيقروها الإيرانيون ساسة ومفاوضين ضمن سياق ملفهم العالق مع الديمقراطيين؟

الخبير أن صورة الضعف الأمريكي ستترسخ أكثر في وجدان الساسة الإيرانيين، وسيسعون في ظل مسلسل العثرات الأمريكية إلى الخروج بأكثر مكسب ربما يفوق هدية أوباما السابقة، ولم لا؟ فأمركا ليست بخير ورمزها الأول تنسقطه نسمة هواء عليل!

بعد سقطة بايدن الأخيرة تأكد للجميع أن ترمب كان محقا وهو ينعث خصمه الانتخابي بالنامم، وتأكد للعالم أن أمريكا بايدن دخلت مرحلة الرجل المريض الذي استهدفته المشاكل من كل حذب وصوب، فإذا كان على سلم الطائرة الرئاسية أطاحت به رحل الصيا العليلية، فما عساه أن يفعل لو باغتنه أعاصير الشرق القاتلة والقاتمة؟ حتما ستذهب الطائرة وركابها مع الريح!

البرمجي، والثاني (JavaScript) لتعلم أساسيات البرمجة باستخدام لغة البرمجة «جافا سكريبت» والتي يكثر استخدامها في بناء واجهات مواقع تفاعلية وأيضا تطوير تطبيقات الجوال، فضلا عن مسار (Python) لتعلم أساسيات البرمجة باستخدام لغة «البايثون» شائعة الاستخدام في مجال علوم البيانات والأمن السيبراني، والذكاء الاصطناعي، وتحقق مبادرة «السعودية تبرمج» لصا لها من فوائد على الفرد والمجتمع لتعليم أساسيات البرمجة بكل يسر وسهولة لتنمية قدرات رأس المال البشري ما يسهم في تنمية الاقتصاد الرقمي للمملكة وجعلها قوة تقنية واقتصادية عالمية.

في الختام، يجب أن نشير إلى سعي المشاركين من القيادات الشبابية الواعدة في مجال البرمجة -بهذه المبادرة المميزة- إلى نشر الثقافة التقنية التي ستساعد المواطنين في حياتهم اليومية عبر مجالات التفكير المنطقي والتفكير النقدي وحل المشكلات والابتكار والتجارب والتعاون لتحقيق النمو والتقدم، كما أنهم يحصلون في ختام المبادرة على شهادات معتمدة وجوائز قيمة تحفيزية، إضافة إلى فرصة للتسجيل في برنامج سفراء «السعودية تبرمج»، والمشاركة في التحدي النهائي للمبادرة، والمنافسة للخروج بحلول برمجية متميزة تسهم في مواجهة التحديات التي تواجه حياتنا اليومية، وتحقيق حياة أفضل للمجتمع.

سلم الطائرة بين طلال وبايدن

علي المطوع



@alaseery

ما زال الناخب الأمريكي يستذكر وعود رئيسه الجديد بايدن، الذي تعهد أثناء حملته الانتخابية بإعادة أمريكا إلى سابق عهدها قوة عظمى تتبوأ الصدارة العالمية من جديد. سلم عودة أمريكا إلى سابق عهدها يقتضي دربة سياسية تتطلب إعادة أساليب كيسانجر إلى الواجهة، وعملا منظما ودبلوماسيا مرنة وقوة فاعلة تستطيع أن تعيد الهيمنة والهيبة الأمريكية إلى سابق مجدها.

لكن سلم الطائرة التي أقلت الرئيس في رحلة داخلية مجدولة كان له مع بايدن وأمريكا رأي آخر وكناية مختلفة وليست مختلفة، فما إن بدأ حاكم البيت الأبيض رحلة الصعود إلى مقصورة القيادة حتى بدأت

بعض الأراضي السكنية إلى خدمات تعليمية أو العكس، وتخفتي الحدايق لتحل محلها الوحدات السكنية وفقا للاحتياج الآتي، في حين يتم تمديد شبكات المرافق بعد تنفيذ الوحدات السكنية والشوارع.

وفي الجانب الآخر، تركز النظرية النفعية على أن التخطيط الأخلاقي هو الذي يحقق العوائد للسواد الأعظم من المجتمع. إنها في معظم الأحوال تنحو من منطلقات اقتصادية لتلبي احتياجات المستثمرين أو أصحاب النفوذ أو الفئات المهيمنة.

إن اتخاذ القرارات وفقا لذلك يخضع للمردود أو العوائد النفعية على معظم الناس ولكنها في المقابل قد تنعكس سلبا على الفئات الاجتماعية المهمشة. وقد يصاحب اتخاذ مثل هذه القرارات النفعية عوائد اقتصادية ضخمة على المدى القصير لترتد سلبيا على المدى الطويل. تتضرر فئات محددة من القرارات النفعية لأن هذه القرارات تركز على الإطار الجمعي عند حساب العوائد المكتسبة.

إن المتتبع الحصيف لتاريخ التطور العمراني الذي شهدته المملكة العربية السعودية خلال العقود الماضية يدرك حجم الجهود التي بُذلت من الأجهزة البلدية لمواكبة المتغيرات الاقتصادية التي أثرت على تخطيط المدن. لقد تطلبت المرحلة التنوية السريعة التي شهدتها المملكة العربية السعودية منذ قتره السبعينات الميلادية توفير الإسكان والخدمات والبنية التحتية استجابة للنمو السكاني، وعليه فقد تسارعت عجلة البناء والعمران لسد الفجوة في الطلب.

فمنذ خطة التنمية الأولى (1970) وضعت العديد من الأهداف لضمان التوزيع العادل للخدمات والموارد الاقتصادية. لقد توسعت البرامج الصحية والتعليمية استجابة لاستيطان البادية، واقتضت تلك المرحلة التركيز على الخدمات الصحية العلاجية وزيادة نسبة العاملين في قطاع الصحة. كما استهدفت الخطة «توسيع شبكة الكهرباء وإنارة معظم المدن والقرى التي يزيد عدد سكانها على 2000 نسمة، واستثمار أقصى قدر ممكن من رأس المال لإقامة مشاريع إنارة الريف». أما شبكات المياه فكان إيصالها إلى جميع المدن والقرى يشكل تحديا كبيرا، حيث وضعت خطة التنمية الأولى هدف استراتيجي يتمثل «بإتمام تمديد الأنابيب الناقلة للمياه إلى المدن الكبرى، وتنمية وترميم 550 بئرا في القرى الصغيرة، واستكمال إنشاء محطات تحلية المياه».

واليوم، وفي ظل توجهات الرؤية الوطنية 2030، أصبحت الحاجة ماسة إلى مراجعة الواقع العمراني في المدن السعودية، واستنباط الروس المستفاد من التجارب السالفة تحقيقا لمتطلبات جودة الحياة وأمنسة المدن. وعليه تتطلب هذه المرحلة تطوير سياسات عمرانية تعكس احتياجات المجتمع وتعزز مشاركته للوصول إلى منتج عمراني مستدام.

الهدائ الأخلاقية في التخطيط .. الاستدامة أولا

وليد الزامل



@waleed_zm

تعكس النظرية الأخلاقية القيمية نظرية المخطط أو متخذ القرار، حيث يتم تطوير السياسات من أعلى الهرم إلى أسفله لتفرض على المجتمع وفق قيم وأهداف المخطط بغض النظر عن مدى ملاءمتها للمجتمع وتطلعاته! إن اتخاذ القرارات دون مدخلات مستنيرة سوف يؤدي إلى إنتاج أنماط عمرانية لا تتلاءم مع احتياجات المجتمع. ونتيجة لذلك، ينجه المجتمع لمقاومة هذه النماذج، بل ومحاولة تكييفها لملاءمة احتياجاته، وقد يحاول الجهاز التخطيطي في المدينة وبشكل متأخر أن يتماشى مع هذه الاحتياجات بإدخال تعديلات أو معالجات على المخططات السكنية القائمة أو إعادة تقسيمات الأراضي أو مسارات الحركة أو حتى إعادة تنظيم الضوابط والإشتراطات البلدية تماشيا مع متطلبات المجتمع واقتصاديات السكان.

إن هذه المدخلات الإضافية تأتي في الحقيقة كردة فعل نتيجة لقصور في استيعاب كافة المتغيرات المؤثرة في الخطة. لذلك، فهي مدخلات مؤقتة تعمل على تخفيف المشكلة حيث تتم معالجة السرعة داخل الأحياء السكنية بإضافة المطبات الصناعية، وتحول

تعليميا في التقنيات الحديثة في 15 جامعة سعودية.

وبذلك تصبح هذه المبادرة وبالأرقام مشروعا ممتازا يقدم لشبابنا وبناتنا الذين أنبتوا أنهم عقول نيرة، حيث شاركت في المبادرة أكثر من 190 محافظة وقرية في المملكة بهدف نشر صناعة التقنية والبرمجة في المملكة، والاحتراف في فنونها، إلى جانب اكتساب مهارات القرن 21، والتفكير التحليلي والتقدم في قائمة الدول المتميزة في هذا المجال. هذه المبادرة تبرهن على أن المجتمع السعودي يسعى سريعا إلى التطور في مجالات البرمجة والتقنيات الحديثة، حيث إن المرأة السعودية شاركت بقوة فيها، وحققت نجاحات كبيرة، مما يؤكد أنها وبمختلف أعمارها لديها القوة والإصرار على تحقيق نفسها في مختلف مجالات العمل.

وقد اتخذت المبادرة من الدروس الإلكترونية باستخدام الأسلوب الشيق والممتع لتعلم البرمجة انطلاقا من أساسيات البرمجة وصولا إلى الاحتراف والتأهل في سوق العمل، كما تقدم المبادرة ورش عمل في مدن بالمملكة. كما حققت المملكة من خلال المبادرة المركز الرابع في الحملة العالمية «ساعة برمجة» التي شارك فيها أكثر من 100 مليون طالب على مستوى العالم، وتحتوي على ثلاثة مسارات تعلم مختلفة، الأول مسار (Make Code)، وهي منصة تبسط مفاهيم التفكير المنطقي والتسلسل

هدارة السعودية تبرهج» والعقول النيرة

سارا الضراب



@S_Darrab

أطلقت مبادرة «السعودية ترمج» المميزة من خلال مؤسسة الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز «مسك الخيرية» بالشراكة مع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وشركة الاتصالات السعودية، وتستهدف هذه المبادرة الوصول إلى مئات الآلاف من مختلف الفئات العمرية في المملكة لتعليمهم أسس البرمجة الرقمية ومساعدتهم على اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين، بما فيها الفكر التحليلي القادر على إيجاد الحلول المبتكرة. كما أنها تسعى إلى المساهمة في تقدم المملكة عالميا في المجالات الرقمية والابتكارية وتحتوي على دروس قصيرة وممتعة لتعليم أساسيات البرمجة والتفكير المنطقي.

هذا وقد تخطى عدد المستفيدين منها أكثر من مليون و500 ألف شخص، وذلك وفقا لما أعلن عنه، وهو ما يعد طفرة جديدة تشهدها سوق البرمجة في المملكة، وقد دربت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات أكثر من 9500 من الكوادر الوطنية السعودية في مجالات نوعية تشمل تحليل البيانات وأمن المعلومات والذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى رفع مستوى المهارات الرقمية المطلوبة والمعلمين، من خلال تدريب أكثر من مليون ومائتي ألف مستفيد، 53% منهم من الإناث، و2% ممن تجاوزوا السد5 عاما، و11 ألف معلم ومعلمة، كما يجري التعاون مع وزارة التعليم لإطلاق 22 مسارا

مؤسسة مكة للطباعة والإعلام

مكة
المكرمة • Makkah AlMukarramah

رئيس مجلس الإدارة

عبد العزيز بن محمد عبده يمانى

المدير العام المكلف

ورئيس التحرير

موفق بن سعد النويصر

alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي

علي حسين بن مطير

muter.a@makkahnp.com

المركز الرئيسي: مكة المكرمة

هاتف: 0125201733 ص.ب.5803

فاكس: 0125203055 الرمز البريدي 21955

فاكس الإعلانات: 0125201423

فاكس الاشتراكات: 0125200734

makkah@makkahnp.com

الرياض

جوال: 0500675899 ص.ب.25162

فاكس: 0114066991 الرمز البريدي 11466

فاكس الإعلانات والاشتراكات: 0114066991

gov@makkahnp.com

جدة

هاتف: 0126570402 ص.ب.51787

فاكس: 0122345938 الرمز البريدي 21553

gov@makkahnp.com

المدينة المنورة

جوال: 0506511196

gov@makkahnp.com

الدمام

جوال: 0504178354

gov@makkahnp.com

رقم الإيداع: 1762/1435

ردمد: 6646-1658



الرقم الموحد: 920003453